http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1680) السنة السابعة - الاحـد (20) كانون الاول 2009

سـيـطـرة إيـــران عـلـى الـبـئـر رقـــم (٤) يـرفـع أســعـار الـــبـترول عـالـمـيـاً

خبراء يطالبون بمقاضاة ايران دوليّاً وسفيرها ينفي ما وصفه بـ"الاتهامات"

يسعى العراق الى انهاء مسألة سيطرة ١١ جنديا ايرانيا علي البئر الرابعة في حقل الفكّة بمدينة العمارة بشكل «دبلوماسي» وفق ما صرّح مسؤولون عراقيّون وسط نفي إيراني للاتهامات الموجهة لها...

مخاوف من فقدان حقول النفط

بغداد / المدى والوكالات

وقال مصدر في السفارة الإيرانية في العراق امس السبت إن طهران تريد حلا دبلوماسيا لنزاع مع بغداد بشأن اتهامات بأن القوات الإيرانية سيطرت على بئر نفطية داخل العراق. والتقى سفير إيران لدى بغداد حسن كاظمي قمي مع مسؤولين من الحكومة العراقية لمناقشة اتهامات بغداد بتسلل ١١ جنديا إيرانيا سيطروا على البئر في منطقة حدودية متنازع عليها. ولكن السفير كرر نفي إيران للاتهامات العراقية خلال الاجتماع الذي عقد الجمعة.

وكان مصدر في الجيش الأمريكي قد اعلن الجمعة أن قوة إيرانية عبرت الحدود العراقية وسيطرت على موقع نفطي شرق مدينة العمارة. وقال ضابط في الجيش الأمريكي إن الحادث وقع دون أعمال عنف. وأضاف أن البئر تقع في منطقة حدودية مشتركة بين العراق وإيران، مشيرا إلى وقوع حوادث متكررة هناك.

ويقع البئر رقم ٤ في حقل «الفكة» النفطي الذي يمثل جزءا من ثلاثة حقول يقدر مخزونها ١،٥٥ مليون برميل. وقد وضعت في جدول التراخيص الذي أعلنته وزارة النفط في حزيران الماضي. ويقع الحقل إلى الشرق من مدينة العمارة ويمنع الإيرانيون العاملين العراقيين من الوصول إليه.

واتهمت بغداد مرارا إيران بإطلاق النار على كوادر عراقية، الأمر الذي نفته طهران. وعقد العراق وإيران عدة اجتماعات خلال الأعوام الماضية، بهدف التوصل لاتفاق حول الحدود لكن دون الوصول إلى أي نتائج.

وارتفعت أسعار النفط العالمية الجمعة بعد التقرير الذي أفاد بسيطرة الجنود الإيرانيين على بئر في حقل الفكة بمحافظة ميسان. والنزاعات الحدودية بين البلدين مستمرة بعد أكثر من ٢٠ عاما على انتهاء الحرب العراقية الإيرانية التي قتل فيها ما يقدر بنحو مليون شخص واستمرت ثمانية أعوام. وينتج حقل الفكة حاليا نحو عشرة آلاف برميل يوما وهو حقل صغير حسب المعايير العراقية.

وكان الدباغ قد وصف السيطرة على بئر النفط بأنه «خرق للحدود وتجاوز على سيادة العراق وأراضيه». وقال إن مجلس الأمن الوطني عقد اجتماعاً طارئاً برئاسة القائد العام للقوات المسلحة مساء الجمعة لبحث الموقف مع الوزراء المختصين، مؤكداً أن الحقل الذي سيطرت عليه المجموعة الإيرانية تم حفره في عام ١٩٧٩ و«يعتبر جزءاً من الأراضي العراقية».

وأوضح الدباغ أن المجلس أكد على أن هذا التجاوز «يُعتبر خرقاً للحدود وتجاوزاً على سيادة العراق وأراضيه ويدعو إيران الى سحب المجموعة من البئر رقم ٤ وإنزال العلم الإيراني من برج البئر فوراً».وأضاف الدباغ أن الحكومة العراقية باشرت بخطوات دبلوماسية واتصالات مع الجانب الإيراني، حيث تم استدعاء السفير الإيراني في بغداد وكذلك تكليف السفير العراقي في طهران بتقديم مذكرة دبلوماسية للخارجية الإيرانية «لمعالجة هذا التجاوز للحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الطيبة مع الجارة إيران ورفض أي استخدام للقوة وفرض الأمر الواقع».

من جهته قال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي على لسان متحدثه الرسمي، إن ما قامت به إيران من احتلالها لحقل الفكة النفطي جنوبي العراق يمثل «استهتارا واضحا واستخفافا بحرمة الأراضي العراقية». وأوضح عبد الإله كاظم بحسب (آكانيوز) إن «ما قامت به إيران من خلال احتلالها لحقل الفكة النفطي يعكس التصرفات غير المسؤولة من قبل الجانب الإيراني»، وأضاف أن «هذا الحادث تكرر عدة مرات إذ هو ليس للمرة الأولى ولا الأخيرة»، وأشار كاظم إلى أن الهاشمي «يجرى اتصالاته مع الفرقاء والشركاء السياسيين لبحث هذا التصرف الخطر»، مبينا أن «الفرقاء السياسيين سيخرجون بموقف رسمي موحد، بعد مناقشة الموضوع مع بقية الكتل السياسية».الى ذلك طالب عدد من الخبراء بمقاضاة ايران أمام الدوائر الدولية لانتهاكها سيادة دولة عضو فى الأمم المتحدة واحتلال حقل نفط على أراضي عراقية. وقال السفير مصطفى عبد العزيز، مدير وحدة الدراسات الخليجية بجامعة الكويت، إن ما قامت به قوة إيرانية من عبورها للحدود العراقية وسيطرتها على حقل (الفكة) النفطي الواقع على الحدود المشتركة بين البلدين يمثل انتهاكا صارخا للسيادة العراقية واعتداء على ممتلكاتها وتجاوزا لحقوقها، وأضاف في تصريح صحفي: «هذه الإشكالية الحدودية يجب التعامل معها سلميا من خلال اللجوء إلى احتكام لجنة خاصة تتسم بالحيادية وتكون تابعة للأمم المتحدة، وفي هذه الحالة ينبغي الإلمام بجميع الخرائط والمعلومات التى تثبت أحقية أي من البلدين فى هذا الحقل النفطي الحيوي».

واستطرد عبد العزيز: «على إيران أن تحترم حدود كل الدول المجاورة لها، بحيث لا تتجاوزها وهو ما ينص عليه القانون الدولي الخاص بترسيم الحدود بين الدول المجاورة لبعضها البعض».أما اللواء محمد قدري سعيد المستشار العسكري لمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية فقد علق على هذه الخطوة الإيرانية قائلا: «المشاكل الحدودية بين كل من إيران والعراق ليست جديدة ولكن القضية الخطيرة الآن هي لماذا تقدم إيران على هذه الخطوة فى ظل تحسن العلاقات بينهما واستعادة الجيش العراقي قوته إلى حد ما، ولهذا فمن ضمن الأطروحات فى هذه القضية أن إيران لديها الحق فى ضم هذا البئر النفطي وعلى هذا الأساس ينبغى عليها أن تثبت جغرافيا وتاريخيا أحقيتها فى هذا الحقل، خصوصا وأن إيران من الدول التى تتسم بالتخطيط فى سياستها الدولية فهي بالتأكيد لم تقدم على هذه الخطوة بشكل مفاجئ أو بدون أية أسباب محددة فى ظل المشاكل التى تثيرها مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي».

وأضاف: «وفي الوقت نفسه لابد أن يتضح لنا رد الفعل العراقي تجاه هذه الخطوة لمعرفة من له الأحقية فى امتلاك هذا البئر».

مولن: القوات الأميركية ماضية بالانسحاب حال انتهاء الانتخابات

موسكو : إعـــلان سـويـرس يـدعـو الى الحـيرة

بغداد / المدى والوكالات

نفت وزارة الخارجية الروسية اتهام مكتب الاستخبارات البريطانية «مي – ٦»، بأن الدول الغربية كانت مضطرة لشن الحرب على العراق بسبب تصرفات روسيا غير البناءة.

وأعلن رئيس مكتب الاستخبارات البريطانية«مي – ٦» جون سويرس، الأسبوع الماضي، أن روسيا هي التي أعاقت الحل السلمي للنزاع العراقي، مما أدى في نهاية المطاف للتدخل العسكري في العراق. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسي أندري نيستيرينكو: «إن إعلان سويرس، يدعو للحيرة على أقل تقدير، إذا لم نقل أكثر من ذلك». وأضاف، أن «العقوبات الذكية» التي اقترحتها بريطانيا في صيف عام ٢٠٠١ لم تكن قد أدت إلى أية نتيجة ملموسة من شأنها أن تحسن الوضع الكارثي الذي كان عاشه الشعب العراقي، وفي الحقيقة كانت تلك العقوبات مبنية على أساس عقوبات طويلة الأمد، تحت حجة أن العراق مستمر في العمل ببرنامجه المحظور لتصنيع أسلحة دمار شامل. وقال سويرس متحدثا أمام النواب في البرلمان البريطاني: إن روسيا هي المسؤولة بالتحديد عن فشل تطبيق نظام «العقوبات الذكية»، على نظام صدام في عام ٢٠٠١، والتي كان من شأنها تجنب التدخل العسكري.

من جهة اخرى، انتقد حزب المحافظين البريطاني المعارض غياب المحامين عن جلسات التحقيق الذي تجريه بلاده حول حرب العراق، وأكد أن هذا الغياب من شأنه أن يقوض مصداقية التحقيق. ونقلت صحيفة التايمز البريطانية عن وزير العدل في حكومة الظل لحزب المحافظين دومينيك غريف قوله: أن «غياب المحامين عن جلسات استجواب الشهود يعني أن التحقيق لن يصل إلى الحقيقة، ومن الضروري معرفتها بالكامل بعد الانتظار الطويل لفتح تحقيق حول حرب العراق». وقال غريف إن «من المثير للدهشة أن التحقيق لا يستفيد من خبرات المحامين المتمرسين في استجواب الشهود، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بالحصول على الأدلة من الشهود والخبراء المعنيين».وأيّد الخطوة المدير السابق لهيئة الإدعاء العام كن ماكدونالد، وأبلغ «التايمز» أن «التحقيق يتعامل مع بعض الشهود من ذوي الخبرة الواسعة في مجال التعاطي مع الأسئلة، ولذلك سيكون من المفيد وجود محام متمرس في استجواب الشهود».

الى ذلك اكد رئيس هيئة الاركان المشتركة الادميرال مايكل مولن ان بلاده ماضية في خطط الانسحاب من العراق حال انتهاء الانتخابات التشريعية المقبلة في العراق والمزمع اجراؤها في اذار من العام المقبل. واوضح مولن خلال مؤتمر صحفي عقد في الناصرية التي وصلها الجمعة ان «خطة الانسحاب ماضية وفق البرنامج الموضوع لها وستستكمل بعد الانتهاء من الانتخابات المقبلة» موضحا ان العلاقة مع العراق ستكون علاقة شراكة وصداقة. وذكر ان عمل القوات الاميركية في العراق سيتركز خلال الفترة الحالية على مسألة تدريب قوات الامن وتوفير الدعم لنجاح العملية الانتخابية اذا طلب منها ذلك. وبخصوص التفجيرات الارهابية الاخيرة التي وقعت في العراق قال مولن ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم الدعم في التحقيق بهذه الهجمات والوقوف على خلفياتها ودوافعها.

في سياق متصل حذر ممثل المرجع الديني الأعلى علي السيستاني في كربلاء من خطورة أهداف الأعمال الإرهابية التي يشهدها العراق. وقال إنها ستزداد مع اقتراب زيارة العاشر من محرم وكذلك أربعينية الإمام الحسين التي ستصادف مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في اذار المقبل، منوها بأن لهذه الأعمال أهدافا طائفية وسياسية لتغيير قناعات الناخب في تلك الانتخابات. وذكر الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان مناسبتي عاشوراء وأربعينية الحسين حساستان وان هناك دافعين اثنين لاستغلال المناسبتين من قبل المجاميع الإرهابية أولهما دافع سياسي لإيجاد حالة من السخط وقتل الثقة بين المواطن والعملية السياسية وثانيهما دافع طائفي يمتزج به الهدف السياسي لان من يقتل هم من طائفة واحدة. واضاف ان الهدف من الدافعين هو تغيير القناعات لدى المواطن العراقي في الانتخابات المقبلة وحرفها إلى مسارات أخرى. ودعا ممثل السيستاني الأجهزة الأمنية إلى وضع خطط جديدة بدلا من الخطط الموضوعة لان العمليات الارهابية لا يقضى عليها بدبابة، وقال: «هناك ملايين الدولارات تصرف لشراء أسلحة ودبابات وهي لا تنفع أمام الهجمات الارهابية وما ينفع هو بناء منظومة استخباراتية لان الجهد الاستخباراتي هو الذي ينفع فى مواجهة مثل هذه الهجمات».

مولن

اليمن يحل محل العراق في قائمة الدول التي تعيش حربا

بغداد / وكالات

حل اليمن مكان العراق في قائمة الدول التي تعيش حربا بما انه يعاني من حرب منظمة وصراع عسكري، بينما يعاني العراق من عمليات عسكرية متقطعة، تتمثل بالهجمات الانتحارية حسب مرصد ألماني.

وتبادل اليمن والعراق موقعيهما بالمقارنة بالعام الماضي ، فقد حل اليمن مكان العراق في قائمة الدول التي تعيش حربا، وأخذ العراق مكان اليمن الذي كان يحل حتى العام الماضي في قائمة الدول التي تعيش صراعات قوية. جاء ذلك في التقرير السنوي الذي يصدره معهد (هيديل بيرغ لدراسة الحروب والصراعات) الألماني حول الحروب والصراعات. وقال التقرير إن هذا العام كان أكثر إيجابية من سابقيه، بالمقارنة مع الأسوأ في تاريخ المعهد في عام ١٩٩٢ والذي بلغت فيه الصراعات حول العالم ٥١ دولة، في حين بلغت صراعات هذا العام إلى ٣١ دولة حول العالم، قال التقرير إنها تعاني من أزمات مختلفة. وصنف التقرير ١٩ دولة تعيش صراعات قوية جدا بينها دول عربية كالعراق والسودان، بينما صنف ٦ دول هي إسرائيل وأفغانستان وباكستان واليمن والصومال وسيرلانكا بأنها تعيش حروبا.

وأكدت المتحدثة باسم المعهد: أن خبراء المعهد يميزون بين الصراع والحرب، فعلى سبيل المثال بينما يعاني اليمن من حرب منظمة وصراع عسكري، فإن العراق يعاني من عمليات عسكرية متقطعة، تتمثل بالهجمات الانتحارية. وحول التمييز بين الحروب المذكورة، أشارت المتحدثة إلى أن المعهد لا يفرق بين حرب وحرب فكلها مدمرة، لكنها قالت بشأن المقارنة بين الصراع في اليمن الذي وصفه المعهد بالحرب والحرب في الصومال، أن الحرب في اليمن تختلف عن نظيرتها في الصومال، فالقدرة العسكرية للفرقاء الصوماليين ممثلين بالحكومة الضعيفة والمؤلفة من تحالفات ومعارضيهم من الإسلاميين تكاد تكون متقاربة، وبهذا تكون القدرة التدميرية للحرب في الصومال محدودة و أقل ضراوة. أما في اليمن، بحسب المتحدثة فإن أحد الفرقاء حكومة مركزية لها إمكانيات دولة أكثر من الحكومة الصومالية ولذا فإن القدرة التدميرية للحرب في اليمن ستكون أقوى ضراوة.

وحذرت الباحثة (ماير) من التفاؤل لتراجع الصراعات حول العالم والتي تراجعت من ٣٩ صراعا في العام الماضي إلى ٣١ صراعاً لهذا العام، لأن هناك حسب (ماير) مئات الصراعات المنقطعة لم تضمها الدراسة ضمن الصراعات أو الحروب. وكانت الدراسة قد أضافت صراعات ليست ذا طابع سياسي كالذي في المكسيك وكولومبيا والبيرو جراء المواجهات الحكومية مع عصابات المخدرات.

إعلانات في الولايات المتحدة لترغيب الشباب العربي بالعمل لدى جيشها

واشنطن/ وكالات

كثفت الولايات المتحدة من خلال مؤسساتها في الداخل والخارج جهودها الرامية إلى استقطاب الشباب العربي المهاجرين إلى أمريكا، للانضمام الى صفوف القوات الأمريكية المنتشرة في العراق وأفغانستان اللتين تعدان أكثر منطقتين ساخنتين فيَ العالم، حيث تسعى واشنطن إلى تقليل حجم خسائرها البشرية.

وتقدم أمريكا الكثير من المغريات للشباب العربي لأجل التجنيد في الجيش الأمريكي، منها على سبيل المثال أن العراقي الذي يحصل على فرصة للتوطين في أمريكا يتم إغراؤه بأنه في حال خدمته بالجيش فسينال الكثير من الامتيازات، مثل أن يكتب في جواز سفره أنه أمريكي الأصل وليس أمريكيًا من أصول عربية، إضافة إلى توفير فرص عمل ورواتب مغرية ومنَح دراسية.

وقال موقع السَلام اليوم في تقرير له ان الجيش الأمريكي أرسل خطابات إلى مئات العرب، خاصة الذين ترفض إدارة الهجرة الأمريكية منحهم حق الإقامة أو حملة «الغرين كارد»، يغريهم فيها بتسوية أوضاعهم ومنحهم الجنسية وضمان حصولهم مستقبلاً على وظائف حكومية مرموقة داخل الولايات المتحدة، هذا كله بالإضافة إلى صرف مبلغ ٨٠ ألف دولار لكل متعاقد، على ألا تقل فترة التعاقد للخدمة في الجيش عن ستة أشهر. ولأجل ذلك وظّفت الولايات المتحدة آلتها الإعلامية الضخمة، حيث يظهر في أحد الإعلانات التليفزيونية حفل عشاء في بيت أحد الأمريكيين العرب مع صوت مذيع يقول: «دولتك.. عالمك.. إنهما جديران بالحماية.. وظائف في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية»، وتلتقط الكاميرا مشاهد مركّزة لتظهر أن حفل العشاء مقام في مبنًى عصري شاهق ثم لقطة للولايات المتحدة من الفضاء، وفي إعلان آخر يظهر خمسة من المهنيين العرب، وهم بالترتيب مهندس وعالم واقتصادي ومحام وأستاذ جامعي، حيث يقولون بُشكل جماعي: نعمل في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.وكالة المخابرات المركزية من جانبها رفضت الكشف عن تكلفة حملة الإعلانات أو الأعداد التي تستهدف تجنيدهم من العرب، لكنها هي والجيش ينفقان الكثير من الأموال لأجل تجنيد الشباب العربي في أمريكا. ففي شوارع ديترويت –حيث يقطن ما يقارب ٣٠٠ ألف عربي– تنتشر الإعلانات في وسائل الإعلام المحلية من صحف وقنوات تليفزيونية، فضلاً عن ملصقات الشوارع، التي تدعو الشباب العربي للانخراط في الجيش. كذلك الأمر في ولاية ميتشغان، حيث تنتشر إعلانات كُتب عليها: «في أرض عامرة بالفرص، هذه واحدة منها ربما لم تخطر لك على بال، وظيفة في الجيش الأمريكي.. اتصل بالسيدة منى»، والسيدة منى هي مرشدة اجتماعية وخبيرة لغوية من أصل عربي تعمل مع إحدى الشركات التي تتولى تأمين وتوفير جنود للجيش الأمريكي.

وقد فضّل الجيش الأمريكي أن يكون الوسطاء عرباً بهدف كسر الحاجز النفسي، حيث تقوم لجنة مشكّلة من عرب من جنسيات مختلفة بمقابلة الشاب المتقدم للتجنيد، وتشمل اللجنة خمس شخصيات عربية، وهي عراقي ومصري وأردني وقطري وفلسطيني، فيما يروي عدد من الشباب أنهم تلقّوا اتصالات هاتفية من أشخاص يتحدثون العربية بلهجة أردنية وعراقية، لترغيبهم في العمل مع الجيش الأمريكي في العراق، مقابل تسهيل حصولهم على الإقامة الدائمة، وغضّ الطرف عن مشاكلهم مع إدارة الهجرة الأمريكية.

كما يتمّ تضليل الشباب العربي عبر إيهامه بالسفر للعمل في دولة خليجية ليجد نفسه بعد ذلك يعمل في قواعد الجيش الأمريكي، وهو ما حدث للشاب المصري «أشرف» الذي سافر كمترجم في قطر، ولكنه وجد نفسه يعمل في إحدى القواعد الأمريكية الكبرى في الخليج، حيث كُلّف ورفاقه بترجمة تقارير وملفات ووثائق تتعلق بنشاط المسلحين في العراق قبل أن يدرك طبيعة عمله ويعود إلى القاهرة، وهو ما يعني أن العمل الجديد لا يستهدف فقط تجنيد الشباب في الجيش الأمريكي، وإنما أيضاً في دوائر استخباراته للقيام بمهام تجسسية.وبعد استعراض كل هذه المغريات، يبقى التساؤل هو: هل نجح البنتاغون في استقطاب الشباب العربي لتجنيدهم في صفوف الجيش الأمريكي؟ الجيش الأمريكي خلال العامين الماضيين تمكّن من اجتذاب عدد من المترجمين، فقد جنّد عام ٢٠٠٦ زهاءَ ٢٧٧ منهم، بينما جنّد عام ٢٠٠٧ أكثر من ٢٥٠ شخصاً ، لكن هذه الأرقام وفقاً لطموحاتهم لم تشكل شيئا.

تقرير يرصد عمالة الأطفال العراقيين في سوريا بسبب الفقر

بغداد / المدى

نشرت شبكة الانباء الانسانية «ايرين» التابعة للامم المتحدة تقريرا حول اوضاع اللاجئين العراقيين في سوريا، يركز بشكل خاص على اوضاع الاطفال منهم والذين تضطرهم الظروف القاهرة الى الابتعاد عن مقاعد الدراسة للعمل للمساهمة في اعالة عوائلهم.

وذكر تقرير الشبكة التابعة لمكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (أوتشا)، ان «اللاجئة العراقية أسيل البالغة من العمر ١٦ عاماً وأمها تعملان في مشغل للحرف اليدوية في دمشق ولا تكسبان معاً سوى ١٧٤ دولاراً شهرياً، وهو مبلغ بالكاد يكفي لدفع إيجار منزلهما وشراء احتياجاتهما من الطعام». ونقل التقرير عن اسيل قولها «علي أن أساعد أمي بعد أن نفذت مدخراتنا. نحن نبدأ في الصباح الباكر ولا ننتهي إلا عند الرابعة مساءً. وأحياناً نأخذ بعض العمل معنا إلى البيت».

واشار التقرير الى ان «أسرة أسيل كانت قد غادرت العراق إلى مصر في عام ٢٠٠٦، وقد اختفى والدها عندما عاد في زيارة قصيرة إلى العراق وفقدت الأسرة بعدها أي أثر له. وبعد أن نفذت مدخراتها، عادت أسرة أسيل إلى العراق في كانون الثاني ٢٠٠٩ على متن إحدى الرحلات الجوية المجانية التي نظمتها الحكومة العراقية في محاولة لتشجيع العودة الطوعية. ولكن سرعان ما بدأت الأسرة بتلقي التهديدات بالقتل ثم تعرض شقيق أسيل البالغ من العمر ١٢ عاماً للاختطاف والتعذيب. وبعد إطلاق سراحه، قررت الأم الهروب من العراق مرة أخرى متجهة هذه المرة إلى سوريا». وتابع التقرير «لم تذهب أسيل إلى المدرسة منذ مغادرتها العراق العام ٢٠٠٦ حيث كانت مصاريف المدارس الخاصة في مصر تفوق القدرة المالية للأسرة، وحتى عندما انتقلت إلى سوريا حيث يحصل اللاجئون العراقيون على التعليم بالمجان في المدارس الحكومية، لم تستطع الانتظام في المدرسة لحاجتها للمال لمساعدة أسرتها على مواجهة تكاليف العيش».

ونقل التقرير عن مسح صادر في تشرين الثاني عام ٢٠٠٧ عن «مؤسسة إبسوس للأبحاث»، ان «٣٧ في المائة من اللاجئين العراقيين الذين تم استجوابهم افادوا بأن مدخراتهم تشكل المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة لهم، في حين أفاد ٢٤ في المائة أنهم يعتمدون على التحويلات و٢٤ في المائة على الأجور التي يتقاضونها. كما أفاد ٣٣ في المائة ممن شملهم المسح أنهم يتوقعون ألا تدوم أموالهم أكثر من ثلاثة أشهر، في حين لا يدري ٥٣ في المائة كم ستدوم مدخراتهم». وتابع «لا تتوفر أية بيانات حديثة حول عمالة الأطفال بين مجتمع اللاجئين، غير أن المسؤولين واللاجئين أنفسهم يعتقدون أن العدد في تزايد مستمر. ولا تسمح القوانين السورية للاجئين العراقيين بالعمل بشكل «رسمي» في البلاد مما يضطرهم للعمل في الخفاء والحصول على أجور متدنية لا تمكنهم من سد جميع احتياجاتهم»، حسب المسؤولين.

وأوضحت شابة في مركز دوما لتسجيل اللاجئين التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن «العديد من الأطفال العراقيين في محيطها لا يرتادون المدارس، بل يزاولون أعمالاً مختلفة لمساعدة أسرهم على تحمل تكاليف العيش».

وحسب تقديرات المسح الذي أجرته مؤسسة إبسوس، فإن ١٠ في المائة من الأطفال العراقيين المقيمين في سوريا والذين هم في سن الدراسة، يعملون. وقالت مسؤولة الإعلام في مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق، فرح دخل الله أن «الأسر استنفذت مدخراتها وأصبحت تعاني من الفقر بشكل متزايد. وهناك دلائل على أن المزيد من الأطفال ينقطعون عن المدرسة ويدخلون سوق العمل لمساعدة أسرهم. كما أن التزويج المبكر للفتيات بدأ يشهد بدوره تزايداً مستمراً نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة». وأضافت دخل الله أنه «وفقاً لتقديرات الحكومة، هناك عدد أقل من الأطفال العراقيين المسجلين في المدارس خلال العام الدراسي ٢٠٠٨ -٢٠٠٩ مقارنة بالعدد المسجل في السنة التي قبلها. نحن نعتقد أن هذا مرتبط بشكل أساسي بالصعوبات الاقتصادية وإعادة التوطين والعودة».

وبحسب وزارة التعليم السورية فأن هناك ٣٢، ٤٢٥ طالباً عراقياً مسجلين بشكل رسمي في المدارس خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مقارنة بحوالي ٤٩، ١٣٢ خلال العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

وأطلقت منظمة «اليونيسف» التابعة للامم المتحدة، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة العمل الدولية، دراسة حول أسوأ أنواع عمالة الأطفال في سوريا، حسب تصريح مسؤولة حماية الطفل في المنظمة ثيودورا تسوفيلي التي قالت أن «هذه الدراسة ستستغرق ثلاثة أشهر وستشمل الأطفال السوريين والفلسطينيين والعراقيين... من خلال هذه الدراسة فقط، سنحصل على معلومات حديثة حول هذه الظاهرة. لدينا تقديرات بأن الانقطاع عن المدرسة مرتبط بعمالة الأطفال ولكننا لا نملك دليلاً على ذلك. نحتاج لهذه الدراسة حتى نتمكن من دعم أي استجابة مستقبلية».